@ 6 @ (^ العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير (3) ما يجادل في آيات ا إلا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد (4) كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم) * * * * * .

وقوله : (^ وقابل التوب) أي : التوبة . .

وقوله : (^ شديد العقاب) أي : شديد العقاب للكفار . .

وقوله : (^ ذي الطول) أي : القدرة . وقيل : السعة والغنى . ويقال : هو التفضيل . وقال بعضهم : غافر الذنب لمن قال لا إله إلا ا . وروى حماد عن ثابت قال ثابت : كنت في فسطاط مصعب بن الزبير أقرأ هذه الآية (^ غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول) فمر شيخ على بغلة شهباء ، فقال لي : قل يا غافر الذنب اغفر لي ، ويا قابل التوب اقبل توبتي ، ويا شديد العقاب [اعف] عني ، وياذا الطول طل علي بخير ، ثم لم أر الشيخ بعد . .

وقوله (^ لا إله إلا هو إليه المصير) أي : المرجع . .

قوله تعالى : (^ ما يجادل في آيات ا) أي : في دفع آيات ا بالتكذيب . .

وقوله : (^ إلا الذين كفروا) أي : جحدوا . وقوله : (^ فلا يغررك تقلبهم في البلاد) أي : تقلبهم سالمين في البلاد . قال ابن جريج : لا يغررك تجارتهم من مكة إلى الشام ، ومن الشام إلى اليمن . وفي بعض التفاسير : أن أصحاب رسول ا قالوا متوجعين : نحن فقراء ، والكفار مياسير ذو أموال ، فأنزل ا تعالى هذه الآية . فعلى هذا معنى قوله : (^ لا يغررك تقلبهم في البلاد) أي لا يغررك يسارتهم وسعتهم . .

قوله : (^ كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب من بعدهم) وهم الذين تحدثوا على الأنبياء . .

وقوله : (^ وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه) أي : ليقتلوه . ويقال : ليأسروه .